بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هذا المصحف الكريم

كُتِبَ هذا المصحفُ الكريمُ، وضُبِطَ على ما يوافقُ روايةَ أبي بكرٍ شعبةَ بنِ عيّاشِ بنِ سالمٍ الأسَدِيّ الكُوفيّ لقراءةِ عاصمِ بن أبي النَّجُود الكوفيّ التّابعيّ عن زِرّ بن حُبَيْشٍ عن عبدِ اللهِ بن مسعودٍ وعُثمانَ بن عفّان، وعليّ ابن أبي طالبٍ - رضيَ اللهُ عنهم - عن النّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ.

وأُخِذَ هِجاؤُه مِمّا رواهُ عُلَماءُ الرّسمِ عن المصاحفِ الّتي بعثَ بها الخليفةُ الرّاشدُ عُثمانُ ابن عفّان «رضيَ اللهُ عنهُ» إلى مكّةَ، والبصرةِ، والكوفةِ، والشّامِ، والمُصحفِ الّذي جعلَه

لِأَهْلِ المَدِينَةِ، وَالمُصْحَفِ الَّذِى اختَصَّ بِهِ نَفْسَهُ، وَعَنِ المَصَاحِفِ المُنْتَسَخَةِ مِنهَا، وقَد رُوعِىَ فى ذٰلكَ ما نَقَله الشَّيْخَان: أَبُو عَمْرٍو الدّانِىّ، وأَبُو داودَ سُلَيمَانُ بن نجاحٍ مَعَ تَرجيحِ الثّانِى عندَ الاخْتِلَاف غَالبًا، وَقَد يُؤْخَذُ بقَول غَيْرِهِمَا.

هٰذا، وكلُّ حَرْفٍ من حُرُوفِ هٰذا المُصْحَفِ مُوَافِقٌ لِنَظِيرِهِ فى المَصَاحِفِ العُثْمانيّةِ السّابِقِ ذِكْرُهَا.

وأُخِذَتْ طَرِيقَةُ ضَبْطِه مِمّا قَرّرَه عُلَمَاءُ الضَّبْطِ علىٰ حَسَبِ مَا وَرَدَ فِى كِتَاب «الطِّرَاز علىٰ ضَبْطِ الخَرّاز» لِلإِمَام التِّنِسِىّ، وَغَيره مِنَ الكُتُب، مَعَ الأَخْذِ بِعَلَامَاتِ الخليل بن أَحْمَد، وأَتباعِهِ مِنَ المَشَارِقةِ بدلًا من عَلامَاتِ الأَندَلُسِيّينَ والمَغَارِبَةِ.

واتُّبِعَتْ فى عدِّ آياتِهِ طريقةُ الكوفيّينَ عَن أَبى عَبْد الرَّحمٰن عَبْدالله بن حَبِيب السُّلَمِىّ عَن عَلِىّ بن

أَبى طَالب ـ رَضِىَ اللَّه عَنهُ ـ وعَددُ آىِ القُرآن علىٰ طريقَتِهِمْ «٦٢٣٦» آيَة .

وقَد اعْتُمِدَ فى عَدِّ الآىِ علىٰ ما وَرَدَ فى كِتَاب «البَيان» للإمام أَبى عَمْرٍو الدَّانِىّ و«نَاظمَة الزُّهْر» للإمَام الشّاطِبِىّ، وشَرْحَيْها للعَلَّامةِ أَبى عيد رضوَان المخلّلاتى والشّيخ عَبْد الفَتّاح القَاضِى، و« تحقِيق البَيَان» لِلشّيْخ محمّد المتولّى، ومَا وَرَدَ فِى غَيْرِهَا منَ الكتُبِ المدَوَّنةِ فى عِلْم الفَوَاصِل .

وَأُخِذَ بيَانُ أَجْزائِه الثَّلاثينَ، وأَحْزَابِهِ السِّتّينَ، وأَنصَافِهَا وأَرْبَاعِهَا مِن كِتَاب «غَيْث النَّفْع» لِلعَلَّامةِ الصَّفَاقُسِىّ، وَغَيرِهِ منَ الكتُبِ.

وأُخِذَ بَيَانُ مَكِّيِّهِ، وَمَدَنِيِّهِ فى الجَدْوَل الملحَق بآخِرِ المصحَفِ مِن كُتُبِ التَّفْسِير وَالقِرَاءَاتِ .

ولَم يُذكَرِ المَكِّىّ، وَالمدَنِىُّ بيْن دَفَّتَىِ المُصْحَفِ أَوّل كُلِّ سُورَة اتِّبَاعًا لِإجمَاعِ السَّلَفِ علىٰ تَجْرِيدِ

المُصْحَف مِمَّا سِوَى القُرآن الكَرِيم، حَيثُ نُقِل الأَمرُ بتَجْرِيدِ المُصحَفِ مِمَّا سِوَى القُرآنِ عَن ٱبن عُمَر، وٱبن مَسْعُود، والنَّخَعِيّ، وٱبن سِيرِينَ: كمَا فِي «المُحْكَم» لِلدَّانِيّ، و«كتاب المَصَاحِف» لِابن أَبي دَاوُد وَغَيرِهِمَا، وَلِأَنَّ بَعضَ السُّوَر مُختَلَفٌ فِي مَكِّيَّتِهَا ومَدَنِيَّتِهَا، كمَا لم تُذكر الآياتُ المُستَثنَاة من المَكِّيّ وَالمَدَنِيّ، لِأَنَّ الرَّاجِح أَنَّ مَا نَزل قَبلَ الهِجْرَة، أَو فِي طَرِيق الهِجْرَةِ فهوَ مَكِّيٌّ، وَإِن نَزلَ بغَيرِ مَكَّة، وأَنَّ ما نَزلَ بَعْدَ الهِجْرَة فَهُو مَدَنِيٌّ وإِن نَزلَ بِمَكَّةَ، ولِأَنَّ المَسْأَلة فِيهَا خِلَافٌ مَحلّه كُتُب التَّفْسِير وعُلُوم القُرآن الكَرِيم.

وَأُخِذَ بيَانُ وُقوفِهِ مِمَّا قَرَّرَتْهُ اللَّجنَة المُشْرِفَة عَلَى مُرَاجَعَةِ هٰذا المُصْحَفِ عَلَى حَسَبِ مَا اقتَضَتْه المعَانِي مُسْتَرشِدَةً فِي ذٰلِكَ بأَقوَال المُفَسِّرِينَ وعُلَمَاءِ الوَقْفِ وَالابتِدَاءِ: كالدَّانِيّ فِي كِتَابِهِ «المُكتَفَى فِي الوَقْفِ والابتِدَا» وَأَبِي جَعْفَر النَّحَّاسِ فِي كِتَابِهِ

«القَطْعِ والائْتِنَافِ» وَمَا طُبِعَ من المَصَاحِفِ سَابِقًا.

وَأُخِذَ بَيَانُ السَّجَدَاتِ، وَمَوَاضِعِهَا مِن كُتُبِ الحَدِيثِ وَالفِقْهِ عَلَىٰ خِلَافٍ فِي خَمْسٍ مِنْهَا بَيْنَ الأَئِمَّةِ الأَرْبَعَةِ، وَهِيَ السَّجْدَةُ الثَّانِيَةُ بِسُورَةِ الحَجِّ، وَالسَّجَدَاتُ الوَارِدَةُ فِي السُّوَرِ الآتِيَةِ: صٓ، وَالنَّجْمِ، وَالانْشِقَاقِ، وَالعَلَقِ.

اصْطِلَاحَاتُ الضَّبْطِ

وَضْعُ دَائِرَةٍ خَالِيَةِ الوَسَطِ هٰكَذَا «○» فَوْقَ أَحَدِ أَحْرُفِ العِلَّةِ الثَّلَاثَةِ المَزِيدَةِ رَسْمًا يَدُلُّ عَلَىٰ زِيَادَةِ ذٰلِكَ الحَرْفِ، فَلَا يُنْطَقُ بِهِ فِي الوَصْلِ وَلَا فِي الوَقْفِ نَحْوُ: ﴿ءَامَنُواْ﴾ ﴿يَتْلُواْ صُحُفًا﴾ ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾.

وَوَضْعُ دَائِرَةٍ قَائِمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ خَالِيَةِ الوَسَطِ هٰكَذَا «▯» فَوْقَ أَلِفٍ بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ يَدُلُّ عَلَىٰ

زِيَادَتِهَا وَصْلًا لَا وَقْفًا نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ وَأُهْمِلَتِ الأَلِفُ الَّتِى بَعْدَهَا سَاكِن نَحْوُ: ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ مِنْ وَضْعِ العَلَامَةِ السَّابِقَةِ فَوْقَهَا، وَإِن كَانَ حُكْمُهَا مِثْلَ الَّتِى بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ فِى أَنَّهَا تَسْقُطُ وَصْلًا، وَتَثْبُتُ وَقْفًا لِعَدَمِ تَوَهُّمِ ثُبُوتِهَا وَصْلًا.

وَوَضْعُ رَأْسِ خَاءٍ صَغِيرَةٍ بِدُونِ نُقْطَةٍ هٰكَذَا «خ» فَوْقَ أَيِّ حَرْفٍ يَدُلُّ عَلَىٰ سُكُونِ ذٰلِكَ الحَرْفِ وَعَلَىٰ أَنَّهُ مُظْهَرٌ بِحَيْثُ يَقْرَعُهُ اللِّسَانُ نَحْوُ: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ ﴿أَوَعَظْتَ﴾ ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾.

وَتَعْرِيَةُ الحَرْفِ مِنْ عَلَامَةِ السُّكُونِ مَعَ تَشْدِيدِ الحَرْفِ التَّالِى تَدُلُّ عَلَىٰ إِدْغَامِ الأَوَّلِ فِى الثَّانِى إِدْغَامًا كَامِلًا بِحَيْثُ يَذْهَبُ مَعَهُ ذَاتُ المُدْغَمِ وَصِفَتُهُ، فَالتَّشْدِيدُ يَدُلُّ عَلَى الإِدْغَامِ، وَالتَّعْرِيَةُ تَدُلُّ عَلَىٰ كَمَالِهِ، نَحْوُ: ﴿مِّن لِّينَةٍ﴾ ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ ﴿مِن نُّورٍ﴾ ﴿مِّن مَّآءٍ﴾ ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾ ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾

﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيهِ﴾ وَكذَا قَولُهُ تَعَالىٰ: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾.

وَتَعۡرِيَتُهُ مَعَ عَدَمِ تَشۡدِيدِ التَّالِى تَدُلُّ عَلىٰ إِدۡغَامِ الأَوَّلِ فِى الثَّانِى إِدۡغَامًا نَاقِصًا بِحَيۡثُ يَذۡهَبُ مَعَهُ ذَاتُ المُدۡغَمِ مَعَ بَقَاءِ صِفَتِهِ نَحۡوُ: ﴿مَن يَقُولُ﴾ ﴿مِن وَالٍ﴾ ﴿فَرَّطتُمۡ﴾ ﴿بَسَطتَ﴾ ﴿أَحَطتُ﴾ أَو تَدُلُّ عَلىٰ إِخۡفَاءِ الأَوَّلِ عِندَ الثَّانِى، فَلَا هُوَ مُظۡهَرٌ حَتَّىٰ يَقۡرَعَهُ اللِّسَانُ، وَلَا هُوَ مُدۡغَمٌ حَتَّىٰ يُقۡلَبَ مِن جِنۡسِ تَالِيهِ سَوَاءٌ أَكَانَ هٰذَا الإِخۡفَاءُ حَقِيقِيًّا نَحۡوُ: ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾ أَم شَفَوِيًّا نَحۡوُ: ﴿جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ﴾ عَلىٰ مَا جَرىٰ عَلَيهِ أَكۡثَرُ أَهۡلِ الأَدَاءِ مِنۡ إِخۡفَاءِ المِيمِ عِندَ البَاءِ.

وَتَرۡكِيبُ الحَرَكَتَيۡنِ «حَرَكَةِ الحَرۡفِ وَالحَرَكَةِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّنۡوِينِ» سَوَاءٌ أَكَانَتَا ضَمَّتَيۡنِ، أَم فَتۡحَتَيۡنِ، أَم كَسۡرَتَيۡنِ هٰكَذَا (ـُـٌ ـَـً ـِـٍ) يَدُلُّ عَلىٰ إِظۡهَارِ التَّنۡوِينِ نَحۡوُ: ﴿حَرِيصٌ عَلَيۡكُم﴾ ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾ ﴿وَلِكُلِّ قَومٍ هَادٍ﴾.

وَتَتَابُعِهِمَا هٰكَذَا: (ـُـ ـَـ ـِـ) مَعَ تَشْدِيدِ التَّالِي يَدُلُّ عَلَى الإِدْغَامِ الكَامِلِ نَحْوُ: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾.

وَتَتَابُعِهِمَا مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ التَّالِي يَدُلُّ عَلَى الإِدْغَامِ النَّاقِصِ نَحْوُ: ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ ﴿وَأَنْهَرًا وَسُبُلًا﴾ ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ أَوْعَلَى الإِخْفَاءِ نَحْوُ: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾ ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

فَتَرْكِيبُ الحَرَكَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ وَضْعِ السُّكُونِ عَلَى الحَرْفِ، وَتَتَابُعُهُمَا بِمَنْزِلَةِ تَعْرِيَتِهِ عَنْهُ.

وَوَضْعُ مِيمٍ صَغِيرَةٍ هٰكَذَا: «م» بَدَلَ الحَرَكَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ المُنَوَّنِ، أَوْفَوْقَ النُّونِ السَّاكِنَةِ بَدَلَ السُّكُونِ، مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ البَاءِ التَّالِيَةِ يَدُلُّ عَلَى قَلْبِ التَّنْوِينِ أَوِ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِيمًا نَحْوُ: ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟﴾ ﴿كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ﴾ ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ ﴿وَمِنۢ بَعْدُ﴾.

وَالحُرُوفُ الصَّغِيرةُ تدُلّ عَلى أَعْيَانِ الحُرُوفِ المَتْرُوكةِ فِى خَطّ المَصَاحِفِ العُثْمَانيّةِ مَعَ وُجُوبِ النُّطْقِ بِهَا نَحوُ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ ﴿دَاوُۥدُ﴾ ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ ﴿يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ ﴿إِنَّ وَلِيِّىَ ٱللَّهُ﴾ ﴿إِلَٰهِهِمْ﴾.

وَكَانَ عُلَمَاءُ الضَّبْطِ يُلْحِقونَ هٰذِهِ الأَحْرُفَ باللَّوْنِ الأَحْمَرِ بِقَدرِ حُرُوفِ الكِتَابَةِ الأَصْلِيَّةِ وَلٰكِن تعَذَّرَ ذٰلِكَ فِى المطَابِعِ أَوَّلَ ظُهُورِهَا، فاكتُفِىَ بتَصْغِيرِهَا للدّلالةِ عَلى المَقصُودِ لِلفَرْقِ بَيْنَ الحَرْفِ المُلحَقِ وَالحَرْفِ الأَصْلِىّ.

وَالآنَ إِلحَاقُ هٰذِهِ الأَحْرُفِ بالحُمْرَةِ مُتَيَسِّرٌ، وَلَوضُبِطَتِ المَصَاحِفُ بالحُمْرَةِ والصُّفْرَةِ وَالخُضْرَةِ وفق التَّفْصِيلِ المَعْرُوفِ فِى عِلْمِ الضَّبْطِ لَكَانَ لِذٰلِكَ سَلَفٌ صَحِيحٌ، وَلٰكِنْ بَقَاؤُهَا عَلَى اللَّوْنِ الأَسْوَدِ بَعْدَ ظُهُورِ المَطَابِعِ مَقْبُولٌ.

وَإِذا كانَ الحَرفُ المتروكُ لهُ بَدَلٌ فى الكِتابةِ الأَصليّةِ عُوِّلَ فى النُّطقِ عَلى الحَرفِ المُلحَق لا عَلى البَدَل نَحوُ: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾.

وَوَضعُ هٰذِهِ العَلامَة «ـ» فَوقَ الحَرفِ يَدُلّ علىٰ مَدِّه مَدًّا زَائِدًا عَلى المدِّ الطَّبيعِىّ الأَصْلىّ نَحوُ: ﴿ٱلٓمٓ﴾ ﴿كَآفَّةَ﴾ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ﴿فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ﴾ ﴿وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾ ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ ﴿قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا﴾ ﴿وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى﴾ عَلىٰ تَفصيلٍ يُعْلَمُ مِن كُتُبِ القِرَاءَاتِ.

وَوَضْعُ نُقطَةٍ كبيرَةٍ مَطْمُوسَةِ الوَسَطِ هٰكَذَا «•» تَحتَ الحَرفِ بَدَلا مِنَ الفَتحَةِ فَوقَهُ يَدُلّ عَلَى الإِمَالَةِ الكُبرَىٰ، وَذَلِكَ نَحوُ: ﴿رَمَىٰ﴾، و﴿ٱلَر﴾، و﴿جَمَّ﴾، و﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ فَإِذا جاءَ بعد ﴿رَءَا﴾

سَاكِن نَحوُ: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ فإنَّ شُعْبَةَ يُمِيلُ الرّاءَ وَصْلًا، ويُمِيلُ الرّاءَ والهَمْزَةَ وَقْفًا، ولَمْ تُوضَعْ نُقطَةُ الإِمالةِ تحتَ الهَمْزَةِ لِأَنَّ الضَّبْطَ مَبْنِيٌّ عَلَى الوَصْلِ.

وَوَضْعُ النُّقطَةِ المذكورةِ بَيْنَ الميمِ والنُّونِ المشَدَّدَةِ مِن قَولِهِ تعالى: ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ يدُلّ على الإِشْمَام، وهُوضَمُّ الشَّفَتَيْنِ كمَن يُرِيدُ النُّطقَ بالضَّمّةِ إِشَارَةً إِلى أَنَّ الحَرَكَةَ المحْذُوفَةَ ضَمَّةٌ، مِن غَيْرِ أَن يَظهَرَ لِذٰلِكَ أَثَرٌ فى النُّطق.

فَهٰذِهِ الكلِمَةُ مُكوَّنَةٌ مِن فعْلٍ مُضارِعٍ مَرفوعٍ آخِرُه نُونٌ مَضْمُومَة، لِأَنَّ ﴿لَا﴾ نَافِيَة، وَمِنْ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلُهُ نُونٌ فَأَصْلُهَا (تَأْمَنُنَا) بِنُونَيْن، وَقَد أَجْمَعَ كُتَّابُ المَصَاحِفِ عَلَى رَسْمِهَا بِنُونٍ وَاحِدَةٍ، وَفِيهَا لِلقُرَّاءِ العَشَرَة مَاعَدَا أَبَا جَعْفَرٍ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: الإِشْمَام - وَقَد تَقَدَّم - وَالإِشْمَامُ

هُنَا مُقَارِنٌ لِسُكُونِ الحَرْفِ المُدْغَمِ .

وَثَانِيهِمَا: الإِخْفَاءُ ، وَالمُرَادُ بِهِ النُّطْقُ بِثُلُثَيِ الحَرَكَةِ المَضْمُومَةِ ، وَعَلَىٰ هٰذَا يَذْهَبُ مِنَ النُّونِ الأُولَىٰ عِندَ النُّطقِ بِهَا ثُلُثُ حَرَكَتِهَا ، وَيُعرَفُ ذٰلِكَ كُلُّهُ بِالتَّلَقِّي ، وَالإِخْفَاءُ مُقَدَّمٌ فِي الأَدَاءِ .

وَقَدْ ضُبِطَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةُ ضَبْطًا صَالِحًا لِكُلٍّ مِنَ الوَجْهَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

وَوَضْعُ رَأْسِ صَادٍ صَغِيرَةٍ هٰكَذَا « ص » فَوقَ أَلِفِ الوَصْلِ (وَتُسَمَّىٰ أَيضًا هَمْزَةَ الوَصْلِ) يَدُلُّ عَلَىٰ سُقُوطِهَا وَصْلًا .

وَالدَّائِرَةُ المُحَلَّاةُ الَّتِي فِي جَوْفِهَا رَقْمٌ تَدُلُّ بِهَيْئَتِهَا عَلَىٰ انتِهَاءِ الآيَةِ ، وَبِرَقْمِهَا عَلَىٰ عَدَدِ تِلْكَ الآيَةِ فِي السُّورَةِ نَحْوُ: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾ وَلَا يَجُوزُ وَضْعُهَا قَبْلَ الآيَةِ .

فَلِذٰلك لا تُوجَدُ فى أَوائِل السُّوَرِ وَ تُوجَدُ فى أَواخِرِهَا.

وَتدُلّ هٰذِه العَلَامة «*» عَلىٰ بدَايةِ الأَجْزاء وَ الأَحْزاب وَأَنصَافِهَا وَأَربَاعِهَا، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِى أَوَّلِ السُّورَةِ فَلَا تُوضَعُ هٰذِهِ العَلَامَةُ.

وَوَضْعُ خَطٍّ أُفُقِىّ فَوقَ كَلِمَةٍ يدُلّ علىٰ مُوجِبِ السَّجْدَة.

وَوَضعُ هٰذِه العَلَامَة «۩» بَعْد كَلِمَةٍ يدُلّ علىٰ مَوْضع السَّجْدَة نَحْوُ: ﴿ وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾.

وَإِلحَاقُ وَاوٍ صَغيرة بَعْدَ هَاءِ ضَمِير المُفْرَد الغَائِب إِذا كانتْ مَضْمُومَةً يَدُلّ علىٰ صِلَةِ هٰذِه الهاءِ بوَاوٍ لَفْظِيّةٍ فى حَال الوَصْل. نَحْوُ قَولِهِ تعَالىٰ:
﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾.

وَإِلحاقُ يَاءٍ صَغيرة مَرْدُودةٍ إِلىٰ خَلْف بَعْدَ هَاءِ الضَّمِير المَذكُور إِذا كانتْ مَكسُورةً يدُلّ علىٰ صِلَتِها بِيَاءٍ لَفْظيّةٍ فى حَالِ الوَصْلِ أَيضًا، نَحوُ قَولِهِ تعالىٰ: ﴿ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾. وَتكونُ هٰذِه الصِّلَةُ بنَوعَيْهَا مِن قَبيل المَدِّ الطَّبيعيّ إِذَا لَمْ يَكن بَعْدَها هَمْزٌ (كَمَا تَقَدَّمَ).

وَتكونُ مِن قَبيل المَدِّ المُنفَصِل إِذَا كانَ بَعْدَهَا هَمْزٌ، فتُوضَعُ عَلَيْهَا عَلَامَةُ المَدِّ نَحوُ قَولِهِ تعالىٰ: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ وَقوله جلَّ وعلا: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾.

وَالقَاعِدَة: أَنّ شُعْبَةَ عَن عَاصم يَصِل كلّ هَاء ضَمِير للمُفرَد الغَائِب بوَاوٍ لَفظيّةٍ إِذا كَانَت مَضْمُومَة، وبِيَاءٍ لَفْظيّةٍ إِذا كانتْ مَكسُورَة بشَرْط أَن يَتحَرَّكَ مَاقَبْل هٰذِه الهَاءِ وَمَابَعْدَهَا، وَتلْكَ الصِّلَة بنَوْعَيْهَا إِنَّمَا تَكونُ فى حَالِ الوَصْل. وَقَد ٱسْتُثْنِىَ لِشُعْبَةَ مِنْ هٰذِه القَاعدَةِ مَايَأْتى:

١ـ الهَاءُ مِن كَلِمَةِ ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .

٢ـ الهَاءُ مِن كَلِمَةِ ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ وَكَلِمَةِ ﴿ نُصْلِهِۦ ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ .

٣ـ الهَاءُ مِن كَلِمَةِ ﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾ فِي مَوْضِعَيْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَمَوْضِعِ سُورَةِ الشُّورَىٰ .

٤ـ الهَاءُ مِن كَلِمَةِ ﴿ أَرْجِهْ ﴾ فِي سُورَتَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَاءِ .

٥ـ الهَاءُ مِن كَلِمَةِ ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ .

٦ـ الهَاءُ مِن كَلِمَةِ ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ فِي سُورَةِ النَّمْلِ .

فَإِنَّ شُعْبَةَ سَكَّنَ الهَاءَ فِي هَٰذِهِ المَوَاضِعِ الأَحَدَ عَشَرَ .

كَمَا اسْتُثْنِيَ لِشُعْبَةَ أَيْضًا مِنْ هَاءِ الضَّمِيرِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ كَلِمَةُ ﴿ يَرْضَهُ ﴾ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ فَإِنَّهُ ضَمَّهَا بِدُونِ صِلَةٍ .

وَإِذَا سَكَنَ مَا بَعْدَ هٰذِهِ الْهَاءِ سَوَاءٌ أَكَانَ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكًا أَمْ سَاكِنًا فَإِنَّ الْهَاءَ لَا تُوصَلُ مُطْلَقًا لِئَلَّا يَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ. نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ ﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ﴾ ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾.

تَنْبِيهَاتٌ:

١- فِي كَلِمَةِ ﴿نِعِمَّا﴾ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَة (٢٧١) وَفِي سُورَةِ النِّسَاءِ آيَة (٥٨) وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: إِسْكَانُ الْعَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الْمِيمِ.

ثَانِيهِمَا: إِخْفَاءُ كَسْرَةِ الْعَيْنِ، وَالْمُرَادُ بِالْإِخْفَاءِ هُنَا اخْتِلَاسُ الْكَسْرَةِ، وَهُوَ النُّطْقُ بِثُلُثَيْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ الْمَنْطُوقُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْمَحْذُوفِ، وَكَيْفِيَّةُ ضَبْطِهَا عَلَىٰ وَجْهِ الِاخْتِلَاسِ وَضْعُ نُقْطَةٍ كَبِيرَةٍ مُدَوَّرَةٍ تَحْتَ الْعَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ مِيمِ «نِعِمَّا»

وَقَدْ ضُبِطَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي مَوْضِعَيْهَا عَلَى وَجْهِ الإِسْكَانِ، وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا.

ب - وَفِي كَلِمَةِ ﴿أَنَّهَآ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ آيَة (١٠٩) وَجْهَانِ: فَتْحُ هَمْزَةِ ﴿أَنَّهَآ﴾، أَوْ كَسْرُهَا.

وَقَدْ ضُبِطَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ بِالفَتْحِ، وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا.

ج - إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الوَصْلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ جَازَ لِشُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ فِي هَمْزَةِ الوَصْلِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَعَ المَدِّ المُشْبَعِ «أَيْ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ».

ثَانِيهِمَا: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ «أَيْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَلِف» مَعَ القَصْرِ، وَالمُرَادُ بِهِ عَدَمُ المَدِّ أَصْلًا.

وَالوَجْهُ الأَوَّلُ مُقَدَّمٌ فِي الأَدَاءِ وَجَرَى عَلَيْهِ

الضَّبْطُ . وَقَد وَرَد ذٰلِك فى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فِى سِتَّةِ مَوَاضِعَ مِن القُرْآن الكَرِيم :

(١)-﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ فى مَوضعَيْهِ بسُورَةِ الأَنْعَام.

(٢)-﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾ فى مَوضعَيْهِ بسُورَةِ يُونُس.

(٣)-﴿ءَآللَّهُ﴾ فى قَولِهِ تَعَالىٰ: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بسُورَة يُونُس .

و فى قَولِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بسُورَة النَّمْلِ .

كَمَا يَجُوز الإِبْدَالُ والتَّسْهيلُ لبَقيَّةِ القُرَّاءِ فِى هٰذِهِ المَوَاضِعِ أَيْضًا .

د - وَفِى قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿بَيْـَٔسِ﴾ فِى سُورَةِ الأَعْرَافِ آيَة (١٦٥) وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا: ﴿بَيْـَٔسِ﴾ بِبَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَهَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ بِوَزْنِ فَيْعَلٍ

ثَانِيهِمَا: ﴿بَـْٔيِسٍ﴾ بِبَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ

مَكْسُورَةٌ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَدِّيَّةٌ، وَقَدْ ضُبِطَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ عَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ، وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا.

هـ - وَفِي قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ مِّن لَّدُنِّي ﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ آيَة (٢) وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِسْكَانُ الدَّالِ مَعَ إِشْمَامِهَا الضَّمَّ وَكَسْرُ النُّونِ وَالهَاءِ مَعَ صِلَتِهَا بِيَاءٍ لَفْظِيَّةٍ، وَقَدْ ضُبِطَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ بِوَضْعِ نُقْطَةٍ كَبِيرَةٍ مُدَوَّرَةٍ فَوقَ الدَّالِ للدَّلَالَةِ عَلَى الإِشْمَامِ المقارن للإِسْكَان.

أَمَّا ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ آيَة (٧٦) فَفِيهَا وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: إِسْكَانُ الدَّالِ مَعَ إِشْمَامِهَا الضَّمَّ وَتَخْفِيفُ النُّونِ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّة.

ثَانِيهِمَا: اخْتِلَاسُ ضَمَّةِ الدَّالِ مَعَ تَخْفِيفِ النُّونِ، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا. وَضَبْطُ هَذِهِ

الكَلِمَةِ بوَضْعِ نُقْطَةٍ مَطْمُوسَةٍ فَوْقَ الدَّالِ صَالِحٌ لِكُلٍّ مِنَ الوَجْهَيْنِ السَّابِقَيْنِ . وَيُعْرَفُ ذَلِكَ بالتَّلَقِّي مِنْ أَفْوَاهِ الشُّيُوخِ الْمُتْقِنِينَ .

و- وقَرَأَ شُعْبَةُ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿رَدْمًا ءَاتُونِي﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ آيَة (٩٥، ٩٦) بِكَسْرِ تَنْوِينِ ﴿رَدْمًا﴾ وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهُ فِي الوَصْلِ ، فَإِذَا وَقَفَ القَارِئُ عَلَىٰ كَلِمَةِ ﴿رَدْمًا﴾ وَابْتَدَأَ بِكَلِمَةِ ﴿ءَاتُونِي﴾ فَيَبْتَدِئُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَكْسُورَةٍ وَيُبْدِلُ الهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ بَعْدَهَا يَاءً مَدِّيَّةً .

كَمَا قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ آيَة (٩٦) بِوَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِسْكَانُ الهَمْزَةِ بَعْدَ اللَّامِ المَفْتُوحَةِ وَصْلًا. هَكَذَا : ﴿قَالَ ءْتُونِيٓ﴾

ثَانِيهِمَا: هَمْزَةُ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا أَلِفٌ فِي البَدْءِ وَالوَصْلِ هَكَذَا : ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾

وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا، وَقَدْ ضُبِطَتْ هَٰذِهِ الكَلِمَةُ عَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ.

ز- وَيُرَاعَىٰ قِرَاءَةُ كَلِمَةِ ﴿سُوًى﴾ فِي سُورَةِ طه آيَة (٥٨) وَقِرَاءَةُ كَلِمَةِ ﴿سُدًى﴾ فِي سُورَةِ القِيَامَةِ آيَة (٣٦) بِالإِمَالَةِ الكُبْرَىٰ وَقفًا لا وَصْلًا. وَلَمْ تُوضَعْ نُقْطَةُ الإِمَالَةِ فِي الكَلِمَتَيْنِ لِأَنَّ الضَّبْطَ مَبْنِيٌّ عَلَى الوَصْلِ.

ح- وَفِي كَلِمَةِ ﴿ٱلْمُنشِـَٔاتُ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ سُورَةُ الرَّحْمَٰن آيَة (٢٤) وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: كَسْرُ الشِّينِ.

ثَانِيهِمَا: فَتْحُ الشِّينِ. وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا، وَقَدْ ضُبِطَتْ هَٰذِهِ الكَلِمَةُ عَلَىٰ وَجْهِ الكَسْرِ.

ط- وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ فِي سُورَةِ المُجَادلَةِ آيَة (١١) وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: كَسْرُ الشِّينِ فِي الكَلِمَتَيْنِ.

ثَانِيهِمَا: ضَمُّ الشِّينِ فِي الكَلِمَتَيْنِ. وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا. وَقَدْ ضُبِطَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي مَوْضِعَيْهَا عَلَىٰ وَجْهِ الكَسْرِ.

ى- وَيَجُوزُ لِشُعْبَةَ فِي هَاءِ ﴿مَالِيَهْ﴾ بِسُورَةِ الحَاقَّةِ آيَةَ (٢٨) وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: إِظْهَارُهَا مَعَ السَّكْتِ.

وَثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي الهَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا فِي كَلِمَةِ ﴿هَلَكَ﴾ آيَةَ (٢٩) إِدْغَامًا كَامِلًا، وَذَٰلِكَ بِتَجْرِيدِ الهَاءِ الأُولَىٰ مِنَ السُّكُونِ مَعَ وَضْعِ عَلَامَةِ التَّشْدِيدِ وَحَرَكَةِ الحَرْفِ عَلَى الهَاءِ الثَّانِيَةِ.

وَقَدْ ضُبِطَ هٰذَا المَوْضِعُ عَلَىٰ وَجْهِ الإِظْهَارِ مَعَ السَّكْتِ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الأَدَاءِ، وَذَٰلِكَ بِوَضْعِ عَلَامَةِ السُّكُونِ وَسِينِ السَّكْتِ عَلَىٰ هَاءِ ﴿مَالِيَهْ﴾ مَعَ تَجْرِيدِ الهَاءِ فِي كَلِمَةِ ﴿هَلَكَ﴾ مِنْ

عَلامَةِ التَّشْديدِ ، وَإِبْقَاءِ فَتْحَتِهَا لِلدّلالةِ عَلى الإِظْهَارِ .

فَوَضعُ حَرفِ السِّينِ علىٰ هَاءِ ﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴾ لِلدّلَالَةِ عَلى السَّكْتِ عَلَيهَا سَكتةً يَسِيرَةً بدُون تَنفُّس لأَنَّ الإِظْهَارَ لا يتَحَقّقُ وَصْلًا إِلّا بِالسَّكْتِ .

وَهٰذِه الأَوْجُهُ الّتِي تَقَدَّمَتْ لِشُعْبَةَ ذَكَرَهَا الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي نَظْمِهِ المُسَمَّىٰ : «حِرْزَ الأَمَانِي وَوَجْهَ التَّهَانِي» الشَّاطِبيَّة .

هٰذَا ، وَالمَوَاضِعُ الّتِي تَخْتَلِفُ فِيهَا الطُّرُقُ ضُبِطَتْ لِشُعْبَةَ بِمَا يُوَافِقُ طَرِيقَ الشَّاطِبيَّةِ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلىٰ سَيِّدِ الأَوّلِينَ وَالآخِرِينَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .